

المجلد الثاني

برناسج - ونجرات

"نوفمبر ١٩٧٠ - مايو ١٩٧١"

XXXXXX

بيان السيد بدر الدين أبوغازي وزير الثقافة لمجلس الأمة

كانت مصريين دول الشرق الأوسط سباقة في إنشاء وزارة الثقافة ..
بل أن نشأة هذه الوزارة صاحب ظاهرة توالى ميلاد وزارات الثقافة ففى
أعقاب اشارة البدء الدولية منذ قيام المنظمة الدولية للتربية والعلم
والثقافة وظهر الثقافة في المجال الدولى بكمــــــــــــــــان
تميز عن التربية والعلم فتأكدت الحاجة الى انعكاس هذا الكيان المميز
على بناء أجهزة الدولة الادارية ..

وان كان اضطلاع الدولة بمسئوليات العمل الثقافى عن طريق أجهزة
متخصصة وإنشاء وزارات للثقافة قد اتخذ مساره كتيار فرض وجوده على
الفكر الادارى والثقافى في العالم إلا أن التنفيذ لم يأخذ نهجا واحدا
بل على العكس تباينت فيه الآراء والاتجاهات كما تعددت أساليب التداول
في رسم السياسة الثقافية وتوالى التعديل على هياكل العمل الثقافى
وفقا للتغيرات التى تطرأ وعلى ضوء ما تكشفه تجارب التطبيق من ضرورات
التغيير ..

تلك ظاهرة عالمية فليس غريبا ما تعرضت له أجهزة العمل الثقافى
في مصر من تغييرات توالى عليها منذ قامت وزارة الثقافة في سنة ١٩٥٨
حتى سنة ١٩٧٠ ..

خلال اثني عشر عاما من تجربة العمل الثقافي كان إيقاع التغيير

يتلاحق أحيانا ويترحم أحيانا أخرى ..

وما من شك أن للوزراء الذين تولوا على وزارة الثقافة منذ إنشائها

فضل تحديد مفهوم العمل الثقافي وتحقيق منجزات كبيرة خلال هذه

السنين من عمر وزارة الثقافة ..

غير أن طبيعة المرحلة التي صحت قيام وزارة الثقافة في مصر

ارتفعت بإيقاع الحركة في مجال العمل الثقافي سواء من حيث التنظيم

أو من حيث الانشاء فتعرضت الوزارة لتغيرات متعاقبة وما أحوج الثقافة

إلى تخطيط متكامل وجو من الاستقرار على أن يجرى التغيير كلما قامت

دواعيه الملحة بعد الاعداد له وتهيئة جوالاقتناع به ومداركة كل آثاره ومخبراته ..

محاور العمل الثقافي

توليت وزارة الثقافة في أواخر نوفمبر ١٩٧٠ في منتصف سنة مائة وستة
محدد أن تحددت برامج العمل الثقافي في مختلف قطاعاته ، وكان لابد
حرصا على اضطراد سير المرافق الثقافية من إتاحة الفرصة لاستكمال البرامج
القائمة .. وفي نفس الوقت وضع تصور لفلسفة العمل الثقافي يحدد أسلوب
الحركة ويرسم المعالم للسياسة الثقافية المقبلة ..

ومن البدء كان جليا أن البناء الثقافي السليم ضرورة وخطوة
أولى على طريق قيادة الحياة الثقافية في هذه المرحلة ففسى إطار
فلسفة قوامها :

- * أن رسالة الثقافة هي تعميق إنسانية المواطن بشخصها بطاقتات النهر
الروحية وروحها بتيارات الفكر والثقافة والقيم العليا في الحياة ..
- * إن الخطأ القوي هو الطريق إلى القيم الانسانية ... ولابد أن
يفتح المواطن المصري على قيمه الحضارية حتى يستطيع أن يدرك
القيم الانسانية .. إن القومية هي الطريق إلى العالمية .. ومطلب
التوفيق بين الأصالة والمعاصرة يقتضى من أجهزة الثقافة أن تحقق
في عملها المعادلة بين التراث بقيمه الخالدة وروح العصر ففسى
توجهها وتآلقها ..

* - إن أجهزة الثقافة ينبغي أن تدخل في حسابها أنها لا تحصل من أجل الصفوة وحدهم وإنما هي تحصل من أجل الملايين المحرومين من العطاء الثقافي .. إنها يجب أن تسمى إلى القرية سميتها إلى المدينة ومن هنا يرتسم خط أساسي في فلسفة العمل الثقافي هو الثقافة للقرية .. وإلى ذلك ينبغي أن تسخر الجهود وتحدده أساليب العمل الثقافي المناسبة .

* - إن الثقافة للحياة لا يجوز أن يضي تيارها بعيدا عنها وهي في تلك المرحلة الصيرية ينبغي أن تسخر أداتها لخدمتها ..

* - إن الثقافة ليست ترفا وإنما هي ضرورة في مجتمع يسعى إلى بناء ذاته وهي دعامة للعمل السياسي والعمل الاقتصادي ولذلك فإن خطة للتنمية الثقافية أصبحت مطلبا من مطالب هذه المرحلة ..

* - إن الخدمات الثقافية ينبغي أن تكمل الخدمات التعليمية لتحصو من قاموس لغتنا تعبير " أمة المتعلمين " .. ومن هنا ينبغي أن تفتح أجهزة الثقافة على أجهزة التعليم لتصلهم بدورها في تكوين المواطن المثقف المتفتح على قيم الفكر والفن والجمال ..

* - إن مكانة مصر الثقافية ورصيدا الحضارى الضخم يقتضى العمل من أجل تحقيق التبادل الثقافي بمزيد من التعاون مع العالم

المربي ومزيد من الانفتاح على العالم الدولي • ومزيد من
التقارب مع المنظمات الدولية الثقافية للانفاضة من خبراتها
وانجازاتها ..

■ - إن وزارة الثقافة لا تدع الثقافة ولا هي وصية عليها ولكن عليها
التيسير للامكانيات واختيار الوسائل والمناهج والتخطيط الآجل
والعاجل وتهيئة أفضل مناخ ثقافي للابداع في شتى المجالات
وتشجيع أصحاب الفكر والفن في إطار سياسة الدولة العامة
ومن واجبها إشاعة الوعي الثقافي وتيسير تقديم عطاء الفكر
والوجدان إلى المواطنين وتهيئة الأسباب لهم للاتصال بالحياة
الثقافية ... سبيلها إلى ذلك كل أدوات الثقافة التي تعمل
داخل بنائها وكل أجهزة وهيئات العمل الثقافي خارجها
التي يجب أن تمتد إليها كل أسباب التشجيع والتأييد حتى
يتحقق بتضافر الجهود أفضل الثمار والنتائج ..

■ - إن الثقافة أولا وأخيرا خدمة نجاحها رهن بتقويم عائداتها
الثقافية لا عائدها المالي غير أن هذا النظر لا يجوز أن يصرفنا
عن اقتصاديات " الانتاج الثقافي " •

إن الادارة الرشيدة للعمل الثقافي تتطلب نظرة اقتصادية
تراعى ترشيد الانفاق وحسن توجيه المال العام المخصص للعمل
الثقافي وأداء الخدمة الثقافية بأقل تكلفة وأكثر عائد من حيث
القيمة الثقافية ..

■ إن وزارة الثقافة في مصر ينبغي أن تضطلع بمسئولية كبرى فسي
المحافظة على شخصية " البيئة " من الناحية الثقافية والجمالية
وفي المشاركة في اتجاهات التخطيط العمراني التي كثيرا ما تشهده
مشخصات البيئة ومعالم المكان الجمالية والتاريخية وهذا يقتضي
أن يكون لها ولاجهزتها الرأي في كل ما يتعلق بشئون التخطيط
" للبيئة " وتخدير معالمتها لرعاية متطلبات الفن والجمال
والقيم التاريخية والثقافية في كل مواقع الحياة في مصر ..

برنامج عمل .. وشجرات



انطلاقاً من هذا التصور لفلسفة العمل الثقافي تحددت خطوط برنامج العمل واتجهت بإعداد التحرك في مجال العمل الثقافي نحو تحقيق هدف أساسي لا تستطيع أجهزة الثقافة بدونه أن تحدث أثرها وتؤدي رسالتها ذلك هو دعم الثقة بها ، وتأكيد معنى انفتاحها على الجماهير من ناحية لتكون الخدمة الثقافية في كلا مجالاتها مسلكاً متاحاً للمواطن .. وانفتاحها على أجهزة الدولة من ناحية أخرى فلا ينبغي أن يكون لوزارة الثقافة حدود مغلقة بل يجب أن تتفتح على الوزارات الأخرى وأن تعمل على اتصال بها وتنسيق معها وعلى الأخص وزارات الاعلام ، والخارجية ، والترفيه والتعليم ، والشباب ، والتعليم العالي ، والسياحة ، والإدارة المحلية ، والعمل ، والاسكان على أن يعتمد هذا الانفتاح أيضاً على المنظمات الدولية ذات النشاط الثقافي مثل اليونسكو ، وعلى العالم الخارجي ليشرق وجه مصر الحضاري بالخارج وترتبط عرى التبادل الثقافي الحييم مع دول العالم ..

من أجل هذا كان على وزير الثقافة في هذه المرحلة أن يراعى مع التحرك في كل هذه المجالات .. وقد حقق تحركه خلال فترة قصيرة ثماره في إثارة الاهتمام وارتباط المواطنين على مختلف مستوياتهم

بنشاط وزارة الثقافة وكان لذلك انعكاسه ايجابى على كل أجهزة الاعلام
وأثره فى الاحساس بحركة العمل الثقافى فى كل المجالات ..

ومضى التحرك أيضا سعيًا إلى تعميق الصلات مع أجهزة الدولة
الأخرى فى مجالات أهمها :-

- « ربط النشاط الاعلى بالنشاط الثانى والتنسيق بينهما ~~.....~~ فيما
تنتجه هيئة الاستعلامات أو ما تقدمه الاذاعة والتلفزيون وتحقيق
اللقاء بين قيادات العمل الثقافى وقيادات العمل الاعلامى ..
- « العمل من أجل صيغة ملائمة تجعل لوزارة الثقافة رأيا فى التخطيط
العمرانى من أجل الحفاظ على القيم الفنية والجمالية ومراعاتها نفسى
حركة التشييد ..

- « التنسيق بين السياحة والثقافة وعلى الأخص فى مجال الآثار ومعرض
نواحى النشاط الفنى ..

- « وضع إمكانات وزارة الثقافة وأدوات العمل الثقافى فى خدمة المراكز
الثقافية المصرية بالخارج والربط بينهما وقد شكلت من أجل ذلك
لجنة مشتركة من التعليم العالى والثقافة وبدأ فعلا تزيد المراكز
الثقافية بالخارج بالمواد اللازمة لأداء رسالتها على سبيل الاعارة من
وزارة الثقافة إلى أن يوضع تنظيم متكامل بين الوزارتين ..

- « السعى إلى المحافظات لتحقيق مزيد من الوجود الثقافى فى موانع
الادارة المحلية من خلال العمل المشترك مع أجهزة الثقافة الجماهيرية
وتنسيق الجهود مع المحافظين من أجل المحافظة

على الآثار ومن أجل إنشاء المتاحف الاقليمية وللمشاركة بالرأى والتعاون
من أجل وضع القيم الثقافية والجمالية في مكانها من الاعتبار في
مشروعات التخطيط والعمران ..

■ تحقق خلال هذه الفترة أيضا الوسيط بين عديد من أجهزة الدولة
والهيئات الصناعية وبين وزارة الثقافة من أجل بث المعنى والقيمة
فيما ينتج للمواطن من أدوات الحياة امتدادا بالفن إلى التعليلات الحياة
اليومية . وقد سعت وزارة الثقافة إلى العديد من مواقع الانتاج بالرأى
والتعاون الساذق من أجل تحقيق هذا الهدف الثقافي الهام ..

وكان ذلك كله عن إيمان بأن أولى مهام وزارة الثقافة هي خلق
النخ الثقافي العام وتأكيد معنى اصطلاحها بخدمته العمل الثقافي
حيثما كان ..

التسيق بين خطط التعليم والثقافة :

أتاح التكوين الحكومي في استحداثه للجنة وزارية للتعليم والثقافة
فرصة وضع أسلوب لتسيق خطط التعليم والثقافة في ظل الامكانيات المتاحة
يقوم على أسس ثلاثة :

الأول: أن وزارات معينة هي وزارات التعليم والثقافة والشباب تهتم أساسا
بتربية النشء والشباب ومن ثم يجب أن تتضافر جهودها توجها
إلى أداء تلك الخدمات متكاملة تأكيدا لسلامة التكوين الحكومي في
صورته الجديدة ..

الثاني : إن الاهتمام بتربية النشء والشباب من كافة الجوانب يجب أن يمتد إلى أطاق الريف في ظل الادارة المحلية والتعاون معها ..

الثالث : إن تلك الأجهزة في أداؤها لتلك الخدمات تحتاج إلى مزيد من التعاون مع بعض الوزارات الأخرى ..

وعلى هذه الأسس أخذت وزارة الثقافة على عاتقها مسئولية استكمال الخدمات التعليمية بالقياس إلى تكوين ثقافة المواطن بدءاً من الطفل حتى المرحلة الجامعية وذلك على النحو التالي :-

- (١) تنسيق جهود مركز ثقافة الطفل ومسرح المرائس مع المسؤولين عمن المرحلة الأولى التعليمية ووضع المصهفة الملائمة للعمل بين مديريات التعليم ونوادي الأطفال بتصور الثقافة تحقيقاً للتكامل ..
- (٢) تنسيق إمكانيات اثقافة الجماهيرية ووزارة التربية والتعليم والمعاهد الأزهريّة في إشاعة الفكر العلمى والثقافة العلمية بين طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية وذلك عن طريق التوسع في إقامة نوادي العلوم وإقامة المعارض العلمية وتنظيم المحاضرات والسباقات ..
- (٣) وضع أنشطة وزارة الثقافة وإمكانياتها الفنية في خدمة رجال التعليم والطلاب في مواقع تجمعاتهم ..
- (٤) تنسيق جهود محو الأمية في المجال الوظيفى والمجال الثقافى ..

(٩) تنمية المكتبات المدرسية بمخزون الكتب والمجلات الموجودة لدى وزارة الثقافة مع العمل على تحويل أركان منها في الأحياء الشعبية والنقل إلى مكتبات عامة ووضع خطة مع أجهزة التعليم لتنمية حسب القراءة لدى الطلاب مع إدخال عنصر الحوافز في الاعتبار ..

(١٠) إسهام وزارة الثقافة في تطوير وإخراج شكل الكتاب المدرسي ..

(١١) وضع برنامج لتعريف الطلاب بالآثار ومجموعات المتاحف وتشجيع الانتماء المتاحف والناطق الأثرية من خلال مشروع جمعيات أصدقاء الآثار والمتاحف التي أخذت الوزارة في إعداده بالاشتراك مع أجهزة التعليم ..

وهذا كله في إطار فلسفة تعليمية تنبئ إلى عدم الاعتماد على

الكتاب وحده كأداة للتعليم والتثقيف وإدخال الأدوات والوسائل الأخرى المتاحة لدى وزارة الثقافة للمشاركة في التهيئة الثقافية للنشء والشباب ..

(١٢) توثيق العلاقة بين وزارة الثقافة وبين معاهد وكليات الفنون الجميلة والتطبيقية واشتراك وزارة الثقافة في إعداد البرامج الدراسية بهذه المعاهد وتشجيع إقامة معارض سنوية لأعمال طلبتها والاشتراك فيما يتعلق بمعارضها ومنح طلابها للإفادة من مبرراتها في التعريف بفنوننا فني

الخارج والإفادة منهم بعد عودتهم *

(١٣) تدعيم الصلات بين أكاديمية الفنون والجلس الأعلى للكتليات والمعاهد

الفنية بوزارة التعليم العالي من أجل تنسيق تعليم الفن ..

(١٤) التعاون مع وزارة الأوقاف والأزهر وجميع البحوث الإسلامية في تخطيط

أسلوب نشر الثقافة الدينية ..

وقد امتد التخطيط في هذا المجال إلى تنسيق التعاون مع وزارة العمل

للمشاركة في دراسة الواقع الثقافي للطبقة العاملة ومحاولة الوصول إلى أنسب

صيح التثقيف لأقاربها وللربط بين النقابات العمالية والجلس الأعلى لتنسيق

الخدمات العمالية وأجهزة الثقافة ..

وفي مجال التعاون مع وزارة الشباب بدأ وضع برنامج لتنسيق العمل

بين مراكز الشباب بالمحليات وبين مراكز ودهر الثقافة فنيا وتبادلا الخبرات

والامكانيات فيما بينها بحيث تأتي في صورة خدمات مؤسسية متكاملة في القرى

والأحياء والمدن ..

كما اتبعت برنامج العمل إلى وضع امكانيات وزارة الثقافة في خدمة مراكز

الشباب لتكوين الأركان الثقافية ودعمها بما مشترك في مجالات المكتبات

والمحاضرات والفنون المسرحية والموسيقى والفنون التشكيلية والحرف اليدوية

والسينما التوجيهية والثقافية ، وتنظيم البرامج التثقيفية والمعارض لـ

معسكرات الشباب لخدمة البيئة المحلية والعمل القوي أو لاعادة الشباب

ثقافيا للمعسكرات الدولية •

كذلك تم الاتفاق مع السيد وزير الشباب على اصطلاح وزارة الثقافة
بالاعتماد على الأنشطة الفنية لمراكز الشباب اعتبارا من السنة التالية
٠٠١٩٧٢/٧١

وفي مجال البحث العلمي تم الاتفاق على تعاون وزارة البحث
العلمي مع وزارة الثقافة للاستفادة من قصر الثقافة في إقامة متاحف علمية
بها ، وإصدار نشرات علمية ثقافية مبسطة ، والاستفادة من مبنى القبة
المساوية في مجال نشر الثقافة العلمية ..

وفي وضع هذا البرنامج المتكامل كان ماثلا أساليب تحقيق التعاون
وتحقيق مزيد من التنسيق بين وزارة الثقافة وأجهزة الادارة المحلية
لتصل إلى القاعدة الكبيرة من المواطنين الخدمات الثقافية اللائقة
كما ونوعا ..

وقد أخذ هذا البرنامج سبيله إلى التنفيذ وشكلت لجنة برئاسة وزير
الثقافة لتابعته شاركت فيها الوزارات المعنية ... كما قامت وزارة الثقافة
من جانبها بإنشاء ادارة خاصة لتنسيق الخدمات الثقافية تكون مسؤولة
عن هذا البرنامج وعن متابعة تنفيذه ، وأدى في مشروع ميزانية
١٩٧٢/٧١ اعتماد مخصص لأغراض تنفيذ البرنامج وفي نفس الوقت
بدأت تجارب التنسيق بين بعض قسور الثقافة في القاهرة وبين المدارس كما
أجريت الدراسات التمهيدية لتنفيذ مشروع متكامل للتنسيق بين التعليم
والثقافة في محافظتي قنا وكفر الشيخ ، في حين أخذت أجهزة الثقافة تتحرك
إلى مواقع الطلاب وتجمعاتهم ..

وتأكد خلال فترة قصيرة من تجربة التطبيق أن وزارة الثقافة
وزارة مفتحة الحدود على كافة أجهزة الدولة المعنية تنفع إمكاناتها
تحت تصرفها من أجل نشر الثقافة وتعمل بالتعاون مع كل الجهات
المختصة لتحقيق ديموقراطية الخدمات الثقافية ..

ملاح إنسانة في برنامج العمل الثقافي :-

من أجل الثقافة في مصر وعلى مسار مراحل تطورها التاريخي قدم
الرواد أمثلة رائعة من البذل والتضحية ، وتبعتهم أجيال زخرت بجهودها
بقيم عظيمة ولم يكن للكثير نصيب من التقدير والتكريم ... ومن هنا بدأت
الحاجة إلى إشاعة الجانب الإنساني في جو العمل الثقافي ...
وقد رعى السيد الرئيس هذا الاتجاه ، ومنحه السند والتأييد
تأكيدا لمعنى الوفاء ..

ولذا فإن طابع هذه الفترة قد اتسم بمعالم مشرقة في هذا
المجال أبرزها :-

(١) منح معاشات استثنائية لبعض الرواد والمستازين من أهل الفن
والأدب ولأسر الواحليين منهم وقد صدر بذلك قرار السيد رئيس
الجمهورية ..

(٢) صدر قرار وزاري بتشكيل لجنة لوضع نظام يكفل تغطية
مطالبات تأمين مستاهل الفنانين مع تحديد مصادر التمويل ..

(١) جرى في نفس الوقت دراسة لأوضاع عديد من الفنانين والأديباء الذين توقفوا عن الإنتاج وضاعت مصادر دخلهم وكذلك عديد من موهبة رجال الفن والفكر والأدب لتقرير معاشيات استثنائية لهم ..

(٢) دعا صندوق الفنانين والأديباء رؤى رفع الإغاثة المخصصة له من ١٠,٠٠٠ إلى ٣٠,٠٠٠ مع تدبير موارد تحويل أخرى حتى يستطيع أن يحقق مزيدا من الوفاء بأغراضه ويستجيب لتلبية احتياجات أهل الفن والأدب من العون المادي ..

(٣) استعادة الفنانين الذين أنهيت خدمتهم على أساس بلوغهم من التقاعد .. وتأكيده أن الفنان المبدع لا يقف في سبيله حائل السن .. وقد دعم ذلك بقرار لجنة الخدمات باستثناء الفنانين من قيود حظر مد الخدمة ..

(٤) أخذ التكريم مظهرا ثقافيا آخر إذ رأى أن تقوم وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بتسجيل الأحداث والمسابقات الثقافية الهامة والاحتفال بها .. فأقيم عديد من مظاهر التكريم لرواد الفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح وشكلت لجان لتجميع تراشيحهم ٠٠٠ وخارج الأمر من النطاق المحلي إلى النطاق العالمي حين وجه وزير الثقافة الدعوة إلى عسده كبير من علماء الآثار في العالم للمشاركة في الاحتفال بذكرى

مرور خمسين عاما على وفاة العالم الاثرى احمد كمال أقدم الاثريين
المصريين ونشرة أعوام على وفاة عالم الآثار الدكتور سليم حسن
وبذلك باعدها مثالات لأغداه تذكارية تصدر عن حوليات الآثار باسم
هذين العالمين جريا على تقليد على دولى فى الاحتفال بذكرى
الانقاذ هذا إلى جانب مناهج التكرم الأخرى التى أعادت
برامجها تفصيلا ..

كذلك وجهت الدعوة إلى الهيئات المختصة فى المعالم
للمشاركة فى الاحتفال بالعيد الوطنى لأورا عايدته عن طريق
إيفاد فرقها للمساهمة فى هذا العيد فى شتاء هذا العام ..

(٧) إتجه النظر إلى الكفالات الفزوية فى مجال الثقافة لاعادتها إلى
ميدان العمل الثقافى والأفاده بطلقاتها وكذلك استعادة كفاءات
هاجرت منها الأستاذ زكى طهيات الذى استجاب للدعوة كفاءات
وجهت الدعوة أيضا للفنان ولى الدين سامح أحد رواة المسينما
والأفلام التسجيلية فى مصر ..

(٨) احتضان المواهب الفنية الشابة ورعايتها حتى تزدهر وتعطى فى
جوارى الرعاية والتقدير سواء عن طريق تشجيعها بنشر أعمالها
أو تدبير البعث لها أو المشاركة فى المعارض والمسابقات الدولية ...
وقد أتمح خلال هذه الحقبة القصيرة مشاركة الفنانين التشكيليين الشباب
فى ميدانى أسبانيا الدولى للرياضة وفوز الفنان عبدالوهاب موسى بالجائزة
الثانية والمشاركة فى مسابقة باريس لدولة الموسيقى والساح الطربى
لأثنين من الموسيقيين الموهوبين رمزي موسى وحسن شمرارة

وتشجيع المخرجين الشباب الذين قدموا أعمالاً هي علامات
مشروقة في طريق السينما الجديدة ..

والإعداد للاشتراك في بينالي باريس الدولي للشباب مع التوسع
في النسخ الدراسية لعدد من الشبان الموهوبين ..

العلاقات الثقافية مع الخارج في برنامج العمل الثقافي:

من معالم العمل الثقافي في هذه الفترة تعميق الحوار مع العالم
الخارج وتوثيق الارتباط به عن طريق الثقافة ..

وقد تحقق ذلك من خلال اللقاءات التي تمت خلال هذه
الفترة مع وزراء الثقافة والوفود الثقافية التي استضافتها الوزارة وقد
شملت عددا كبيرا من دول الشرق والغرب ..

كما تحقق من خلال الحوار مع المسؤولين الدبلوماسيين الأجانب
ومن خلال اللقاءات مع المسؤولين عن المراكز الثقافية ومراكز الأتار
والدراسات الشرقية في مصر وكذلك من خلال نشاط مركز الدبلوماسيين
الأجانب التابع للوزارة ..

وفي نهاية الأمر مع المنظمات الدولية الثقافية وخاصة
اليونسكو ..

وقد تحقق بذلك تعميق لأبعاد التبادل الثقافي مع الخارج وتشكلت
ملامح البرامج التنفيذية الثقافية المقبلة على ضوء استظهار الواقع الثقافي
في كل بلد وعلى أساس تحقيق مزيد من فاعليتها ..

وبالإضافة إلى ما تقدم فقد مثلت مصر في الخارج خلال الشهر
الخاصة السابقة من خلال جولات فرقها المسرحية وعلى الأخص فرقة
رضا التي طافت خلال شهرين نصف شهر بعيد من دول أوراسيا
الشرقية ومن خلال أساطير الأقلام المسرحية بالخارج ، ومعارض الكتب ،
وكذلك عن طريق المشاركة في بعض معارض الفن كما برز وجودها الثقافي
من خلال الخبراء الفنانين الذين أوفدتهم إلى بعض الدول العربية
 للمشاركة في بعض ضروب النشاط الثقافي كما كانت مصر خلال هذه
الشهور من نشاط فني كبير لم يقتصر على إطار البزاج التنفيذية
للاتفاقيات الثقافية بل امتد لاستيعاب عديد من مظاهر النشاط
في الخارج تحقيقا لمعنى التبادل الثقافي ..

وقد أقيم خلال هذه الفترة ستة أساطير أعلام آخرها أساطير
الفيلم الفرنسي ..

وشهدت مصر عديدا من فرق الهاليد والأهرا والتمثيل الأجنبي وسار
العرائس ..

وفي نطاق المعارض استقبلت مصر المعرض اليوغوسلافي والمعروض
الآلهان والمعرض البلجيكي للتسجيلات وهو معرض من أهم المعارض
الفنية ، كما دعت حكومة ألمانيا الديمقراطية لتنظيم احتفال للفنان الألماني
الحكيم وهو مشاركة من مصر في الاحتفالات العالمية بذكره ومن أهم
الناسبات التي كان يجري الإعداد لها :-

- (١) الاعداد لمعرض آثار توت عنخ آمون الذى ستقام بالمتحف البريطانى .
بمناسبة مرور خمسين عاما على اكتشاف آثاره — وتنظيم الاحتفالات
التي ستقام بحضر بهذه المناسبة ..
 - (٢) معرض للفن المصرى المعاصر فى باريس ..
 - (٣) معرض بينالى باريس الدولى للشباب ..
 - (٤) فنيسيا ..
 - (٥) ساو باولو ..
 - (٦) الاعداد للاحتفال المئوى بأوروبا عيده ودعوة فرق العالم الأورالية
 للمشاركة فى هذه المناسبة فى شهر ديسمبر القادم ..
 - (٧) إستقبال فرقة باليه تركيا وباليه غينيا صيف هذا العام ..
 - (٨) الاستعداد لاستقبال ١٥ معرضا لغنائى عديد من دول أوروبا والاتحاد
 السوفيتى وتركيا ..
 - (٩) تنظيم استقبال الفرق المسرحية الوافدة خلال الموسم القادم وعددها
 عشرين فرقة أجنبية ..
 - (١٠) الاعداد لبرنامج تبادل ثقافى كبير يقام صيف ١٩٧٢ فى كل من
 الاتحاد السوفيتى ومصر بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاما على
 إقامة الدولة السوفيتية وعشرين عاما على قيام الثورة المصرية ..
- وعلى السعيد السرى تحقق فى نطاق الدعوة التى وجهتها لى
ابريل ١٩٧١ إلى السيد فوزى الكمالى وزير الثقافة السورى وضع برنامج
للعمل المشترك فى مجال التأليف والمسرح والسينما والفنون

التشكيلة وتنسيق النشاط الثقافي بين الوزارتين وكان هذا الاجتماع
تمهيدا لدعوة الوزراء المسؤولين عن الثقافة في دول حثاق طرابلس
لوضع خطة لتنسيق العمل الثقافي بين دول الحثاق ..

الثقافة للقرية :

من حقيقة واقعة كان النضال ... فالثقافة لم تعد خطوطها
بالقدر الملائم إلى القرية ... وما زالت غالبية المواطنين من سكان الريف
محرومة من العمل الثقافي ... ولا يمكن أن تكون الثقافة جماهيرية
حقا ما لم تتجه بجهودها نحو القرية ...

ولذلك بدأت دراسة لمراجعة النظر وتحديد مفاهيم العمل الثقافي
في القرية وسيفتح الملائمة .. لا ينبغي أن يقتصر الأمر على نقل
مختارات من العمل الثقافي في القاهرة إلى الريف ... وإنما ينبغي
أننتجه إلى القرية بنوعية من الأعمال الثقافية الملائمة لحظ وجوان
الفلاح وإثارة تفكيره ويطه بنتاج العصر الذي يعيش فيه وامتداد الكهريا
إلى الريف ينبغي أن يسجبه انتشار النور الثقافي ولكن هذا النور قد
يكون باهرا يشع الأضوار إذا لم يحسن إختياره فيضج أثره وجدواه ..

ومن هنا روى تعاون الثقافة الجماهيرية مع المسرح والسينما لاختصار
أسلوب العمل الملائم ونوعية الثقافة المناسبة مع محاولة الاستفادة من الامكانيات
المتاحة في الريف لمد العمل الثقافي إلى القرية دون تعليق ذلك على
إقامة بيوت الثقافة أو غيرها من المنشآت ..

وقد روى أن البدء بتدريس التجربة في المحافظتين اللتين وقسم
عليهما اختيار اللجنة الوزارية للتعليم والثقافة - كثر الشيخ - وقسمنا -
سيتيح وضوحاً في أساليب العمل وتحديد اتجاهات التجربة لنقلها
إلى المواقع الأخرى من الريف المصري ..

على أن ذلك كله ينبغي أن يرمى في المقام الأول الثقافة القروية
وحماية التراث الشعبي وحزب البيئة الريفية على أن تعمل من أعاليها
وتستقبل من تيارات الحياة العاصرة ما يبقى على أصالتها وضعها على
مواجهة العصر الحديث .. ومن هنا ينبغي أن يوجه الاهتمام للعناية
بالفنون الشعبية ..

الإصلاح الإداري والمالي :

تعاثت على الهياكل التنظيمية لأجهزة الثقافة تغييرات متعاقبة
ولم يتح لتتغير منها الفترة الملائمة لاختيار صلاحيتها ..

وتكفي نظرة عاجلة على القرارات التي صدرت تباعاً لتنظيم المؤسسة
العامة للسببنا وآخرها القرار الجمهوري ١١ لسنة ١٩٧٠ * والتنظيمات
الخاصة بالهيئة العامة للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية منذ قيامها
كمؤسسة عامة حتى صدور القرار ١٧٨٢ لسنة ١٩٦٦ * والتنظيمات المتتابعة
الخاصة بمطاع التأليف والنشر حتى صدور القرار ١٧٨١ لسنة ١٩٦٦ لتبين
الحاجة إلى الترميم في إجراء تغيير هيكلي جديد خاصة وأن الهياكل
الإدارية للثقافة بتشكيلاتها الجديدة أصبحت تتطلب قبل كل شيء * - وحسن

يحقق الاسراع الادارى أهدافه - تركيزا على أساليب العمل داخل الهيكل الادارية القائمة ومن ثم اتجه برنامج الاسراع نحو مراجعة كاملة لأساليب العمل وتنظيم لأعمال كل جهاز من أجل استثمار الممتلكات والتوصل إلى أساليب أفضل لأداء الخدمة الثقافية قوامها :-

- (١) التخفيف من المركزية بالحرص على إعطاء الأجهزة والوحدات حرية في العمل ومرونة في الحركة في إطار قواعد تنظيمية عامة ..
- (٢) مشاركة المدراء والمفكرين في رسم السياسة الثقافية ومراجعة مضمون العمل الثقافي سواء من خلال المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية أو من خلال الهيئة الاستشارية التي أنشئت أخيرا كجهاز ملحق بالوزير ، أو من خلال اللقاءات المنظمة بين أهل الفن والفكر والادب ذلك لأن النظرة الخارجية يتعاون القائمين على الأجهزة الثقافية في الداخل تستطيع أن تعطي العمل الثقافي طاقات جديدة تعين على توجيه مساره وتحدث فيه التالى وتجعل عطائه أكثر استجابة للاحتياجات الثقافية العامة ..
- (٣) إرفع التعليم منذ البدء كضمان لهذه المرحلة بهدف تحقيق أكبر فائدة من الطاقات المتاحة ، واستخدام أمثل للطاقات البشرية وتصويب لعمالة التي تعرض نفسها لأحدى المشكلات الأساسية في وزارة الثقافة وهذا التصويب يتناول :-
 - (أ) حصر العمالة الزائدة ووضع خطة على مستوى الدولة للإفادة منها بحيث لا يتكرر ما حدث من نقل بعض العاملين إلى وزارات أخرى ثم إعادتهم إلى الوزارة مرة أخرى ..

(ب) تصحيحاً لأوضاع العاملين يقوم على مسح وظيفي لكافة نوعيات الوظائف الموجودة داخل كل قطاع ووضعها وتحديد مطالب السب التأهيل التي تلزم لشغلها بكفاية مع مقارنة ذلك بمؤهلات وخبرات العاملين الحاليين ..

(ج) إجراء تنسيق وظيفي على مستوى قطاعات وزارة الثقافة المختلفة يتم من خلاله تعزيز الوحدات التي تحتاج إلى وظائف بالقاطن في القطاعات الأخرى وإعادة توزيع العاملين بالوزارة للاستفادة منهم في أنسب مواقع العمل ملائمة ..

(د) دراسة أوضاع التعيين على بند المكافآت الشاملة وضع سياسة محددة عند تحديد هذه المكافآت بحيث تتناسب مع نوعيات الوظيفة ومسئولياتها والخبرة التي تحتاج إليها .. مع قصر هذا البند على حالات الخبرة الخاصة وإيجاد حل لتسوية حالات من لا ينطبق عليهم صفة الخبرة وتحويل الأوضاع المؤقتة إلى وظائف دائمة بعد معادلتها وفقاً لمعايير موضوعية ثابتة ..

(هـ) وضع القواعد النهائية للمعاملة الوظيفية للفنانين وعلى الأخص بالقياس إلى هيئة السرج مع إفراد نظام للمحوافز المادية يكون مكافئاً للمرتب بعد تقسيم الفنانين إلى ثلاث عريضة محددة لكل فئة منها مواصفات وشروط ومؤهلات وخبرات مناسبة محددة ..

(و) إستكمال إعداد اللوائح الخاصة بشئون العاملين في هيئة

المرح واليوميات ومشروع الصوت والضوء ومؤسسة السينما ..

(ز) تقييم أفراد هيئة التدريس بأكاديمية الفنون استقرارا للأوضاع

الوظيفية بالأكاديمية واستكمالاً لعموم أساسى من مقوماتها ..

(ح) تناول اجتماع مجلس التسييم الأول في ٢٣ نوفمبر ٧٠ دعامات أساسية

ينبغي أن يستند إليها التنظيم أعينها :-

(أ) أن تسود روح الأسرة أجهزة الوزارة وذلك حتى يتاح لكل قطاع

أن يضطلع بتحقيق أهدافه بالتعاون مع الجهات الأخرى

ذلك لأن تسييم العمل بالقطاعات لا تنكف فيه للجسبان

والجبال وإنما يفتح من روح التعاون بحيث تقدم أجهزة

الوزارة واجهة ثنائية مشعة بالنظم الاخلاقية لتؤكد الثقة

فيها ..

(ب) تقليل العادم من انطاقات البشرية والعادم من الامكانيات وقد وجهت

أجهزة الوزارة بحصر موجوداتها وذلك للإفادة من الفائض والراكدة

ولتحقيق خطة ترشييد الانطان في قطاعات الشافة وأرماء التنظيم السالى

على أسس قوامها حصر موجودات الوزارة للإفادة منها في أغراضها

أو توجيهها ..

(ج) التخلص من الزوائد في أبناء العام للوزارة حتى يكون الهيكل المعماري

للتنظيم الإدارى متسقاً وحتى ينطلق العمل دون معوقات ..

(د) العمل على تجميع شتات الوزارة كخطوة تنظيمية هامة وذلك لأن توزيعها بين أبنية متعددة مشتتة يعتبر من معوقات العمل وهو تشتت مادي يعكس في نفس الوقت تشتتاً معنوياً ..

(هـ) تجميع شتات التشريعات الثقافية ومراجعة بعض القوانين القائمة ومن مصادمها قوانين الآثار وقوانين الرابطة على الصناعات ..

وقد بدأ عملاً تنفيذ برنامج الإصلاح التالي والادارات وقطع خطوات كبيرة خلال هذه الفترة القصيرة وأصبح التنظيم وانضباط العمل الإداري في إطار القواعد القانونية والمراجعة الدقيقة للقرارات من أجل إرساء مفهوم القانون من مبادئ هذه الفترة ومن معالم الجهد الذي بذل لتحقيق الاستقرار ووحدة المعاملة والتطبيق ..

وتحق أيضاً تحديد الاختصاصات ونطاقات الأشراف في ديوان عام وزارة الثقافة بالقرار الوزاري رقم ٣٢ لسنة ١٩٧١ في ١٨/٢/١٩٧١ الذي رده ديوان عام الوزارة إلى نطاقه التنظيمي السليم وإلى مفهومه كجهاز للتنسيق والإشراف والمتابعة والخدمات العامة فأخرج من عداده الوحدات والمجال المستقلة كمدار الكتب والمخطوطات القومية ومصلحة الآثار والثقافة الجماهيرية وأكاديمية الفنون وبالضرورة أيضاً الهيئات والمؤسسات العامة ..

وقد بذلت في إعادة التنظيم ملامح العناصر والمكونات التي كشفت عنها التجربة العالمية في إدارة الأجهزة الثقافية من حيث التخلف عن المركزية - ومشاركة أهل الرأي في رسم السياسة الثقافية مع الوزارة

والاعتماد على الجمعيات الثقافية ودعمها ..

كما روى في التقديم لإحكام الاتصال بالتيارات العالمية عن طريق
إعادة تنظيم قطاع التبادل الثقافي على أساس إنشاء شعبة لليونسكو
والنظمات الدولية وشعب أخرى موزعة توزيعها جغرافيا على مواقع العالم
الثقافية لتكون أجهزة استقبال وأجهزة إرسال للتيارات الثقافية تتجمع
لديها مجربات العمل الثقافي في العالم ، وترسل من خلال إلى الخارج
أفضل صور العمل الثقافي ..

وأشـى* يمتنـى هذا التنظيم إدارة للتنسيق الثقافي تتولى
مهام التنسيق بين وزارة الثقافة وغيرها من الوزارات تكون مسئولة بمسـفة
خاصة عن متابعة تنفيذ خطط الربط بين التعليم والثقافة ..

كما أنشـى* مركز للوثائق والمعلومات ملحق بالوزير مباشرة لمتابعة
التيارات العالمية الثقافية من خلال النشرات والمجلات المتخصصة
والمؤلفات ولتجميع البيانات والمعلومات الخاصة بالحياة الثقافية وقـد
أعد هذا المركز ليكون نواة وحلقة وصل مع المركز الدولي للوثائق وفرنسية
المقاصد الثقافية وكلاهما من تمار مؤتمرات السياسات الثقافية الذي نظمـه
اليونسكو سنة ١٩٧٠ ..

ويشـى التعليم باعتباره عملية مستمرة وساحبة لوجود الأجهزة من أجل
أن يتحقق دوما أفضل أساليب العمل وأكثر الوسائل والأدوات فاعلية
في تنفيذ السياسة الثقافية ..

العمل الثاني في بعض القطاعات :-

أولاً :- الآثار :

إن الآثار في مصر هي بمعيار النظرة الحضارية أكبر دليل على وجودنا الحضارى ، وهي بمعيار نظرة المصالح القومية رصيد ضخم لصر المعاصرة يشكل عاملاً رئيسياً من عوامل اهتمام العالم بمصر والثقافة حولها ، وهي بمعيار النظرة الاقتصادية يمكن أن تصبح مصدراً أساسياً من مصادر الدخل القوي وتتميز تاريخ مصر بين بلاد الحضارات بخط موصول عبر آلاف السنين فاضت خلاله العبقريّة المصرية بأروع عطاياها ..

وقد برزت قضية الآثار في مصر كقضية للوجود الحضارى تتطلب تضامراً جهود كثيرة من أجل :
■ إكمال الكشف الأثري عن حقائق التاريخ المصرى وروائع العبقريّة المصرية عبر العصور ..

■ الحفاظ على الآثار القائمة وما تكشف عنه الحفائر والعناينة بعرضها ..

■ البحث العلمى واتصال مصر من خلال تراثها بالتأريخ الحضارى ..

ولقد كان موضوع الآثار من أكثر الموضوعات التى أوليتها اهتماماً بتأييد من السيد رئيس الوزراء الذى أصبح جلستين من جلسات مجلس الوزراء لمناقشة الموضوع من كافة جوانبه وأقر المجلس برنامج العمل الذى تقدمت به وهو برنامج تفصيلى يتناول :-

(١) عمليات الكشف والتنقيب الأثرى ..

(٢) برنامج للمحافظة على الآثار من عدوان الناس وحسد وان

الزمن والعوامل الطبيعية والتغير الجغرافى وحسد وان

المشروعات العمرانية ..

وفى ذلك عن طريق :

(أ) تعديل نظام حراسة الآثار القائم والعمل على إعداده

جيش من الحراس المدربين فنيا وثقافيا يتولون الحراسة

عن رعى وحماية ..

(ب) إجراء عملية حصر كامل للآثار بالمتاحف والمخازن

والناطق الأثرية وتسجيلها عليها بالرسم والتسجيل

الفوتوغرافى ..

(ج) ترميم الآثار العسرية وإقامة مخازن جديدة مجمعة

للآثار القبطية والإسلامية وتحسين عرضها وصيانتها

والتركيز فى هذه المرحلة على منطقة مقابر الأقصر بالإضافة

إلى الأعمال التى تجرى فى معبدى الكرنك والدير البحرى

ومنطقة بنى حسن ومنطقة سقارة ..

وتركيز أعمال الترميم بالنسبة للآثار الإسلامية بمساحة

أساسية على الجوامع الثلاثة الكبرى :

" عمرو بن العاص - الحاكم - الظاهر بمصر "

كما بدأ فعلا ترميم وإصلاح واجهة الجامع الأزهر ..

(٣) تطوير المتاحف وتناول البرنامج :

(أ) تطوير أساليب العرض بالمتحف المصري والمتحف الروماني
والمتحف القبطي والمتحف الاسلامي مع إجراء توسعة قس
هذه المتاحف أخذاً بنهج التطوير والتجديد داخل إطار
البناني القائمة للمتاحف الحالية ..

على أن ذلك لا يحول دون الاعداد لاقامة متحف
المنارات مستقبلاً .

وإن كان هذا المتحف لا يبنى عن المتاحف الحالية
بشخصياتها المميزة وطابعها الخاص فقد بات لزاماً الاسراع
بتطويرها ..

(ب) إقامة متاحف جديدة واستكمال متاحف أخرى وتحسينها
في مقدمتها متحف الاسكندرية ومتحف حلوان ومتحف الزقازيق
ومتحف طنطا ومتحف كوم أوشيم ومتحف المنيا ومتحف أسوان ..
(ج) إعداد متحف الأقصر للافتتاح في مناسبة الاحتفال بالعيد
الخمسيني لاكتشاف آثار توت عنخ آمون ..

وقد تم الاتفاق على استخدام أحد خبراء المتاحف العالميين
من بولندا لتنظيم هذا المتحف والمشاركة بالمشورة في شأن
تطوير المتاحف الأخرى ..

(د) العناية بمنطقة سقارة واستكمال متحف ميت رهينة وإعداد حديقة
المحيطة به لتكون متحفاً مفتوحاً يحتوي بعض الآثار الناصجة
للعرض بها ، وإلبدء في الاعداد لاقامة متحف بسقارة بدلا عن
المتحف الذي أقيم وتبين خلل بنائه وعدم صلاحيته ..

(٤) النشر العلمي :

تشيط حركة النشر العلمي ركن أساسي في برنامج العمل
باعتبار النشر دعامة من دعائم النهضة الأثرية ..

وقد رؤى في هذا المجال :-

- أ - إستئناف إصدار حوليات الآثار بعد أن توقفت لمدة أكثر
من عامين وقد دعى إلى المطبعة بعده سيأخذ
إلى الإصدار ..
- ب - إعداد عدد من تذاكر بين أحدهما لاسم العالم الأثرى سليم
حسن والآخر لاسم العالم الأثرى أحمد كمال ودعوة علماء
العالم للإشراك في هذين العدد من جمعية للصلوات مع
المراكز العلمية المعنية بآثارنا ..
- ج - وضع برنامج للتوسع في النشر العلمي مع الاستفادة من
المنظمات الدولية ومراكز البحوث الأثرية الأجنبية من
مصر والعالم الأثرين الأجانب الذين يقدون إلى مصر
وذلك لتشيط حركة البحث العلمي ..
- د - وضع برنامج لتبادل المعلومات حول آثار مصر في متاحف
العالم والعمل عن طريق الترسكو على إعداد
وتسجيل شامل لآثارنا في العالم ..
- هـ - بمناسبة الاحتفال باكتشاف آثار توت عنخ آمون رؤى تشيط
حركة النشر العلمي عن طريق إعداد بيلوجرافيا عن نشر
عن توت عنخ آمون واكتشافاته في العالم . وتاليف عام

عن محتويات القبرة وهو عمل على يتطلب توافر طاقة وجهه كـهـيـره
ونشر كتب كدليل على عن القبرة ومحتوياتها والاعداد لحلقه بحث
في القاهرة أو الأثر يلتقى فيها علماء الآثار والمتخصصين والمعنيين به
يتوثق عن آتون وسره ..

و - تشيخا لحركة النشر على أيضا رؤى إنجاز طباعة مؤلف المرحوم
سليم حسن عن حفائر ستارة والاتصال بجميع اللغة العربية لاعداد
قاموس العالم الأثرى احد كمال للطبع ..

ز - رؤى أيضا بمناسبة وفاة العالم والأثرى العظيم جاستون فبيت إصدار
كتاب يقوم على جهه مشترك بين علماء الآثار والمركز الثقافي الفرنسي وناه
للعالم العظيم ونموذجا للتعاون مع الهيئات العلمية الأجنبية ..
كما بدأ التفكير في عمل مطايل بالنسبة للبروفيسور اموى ..

(٥) النطاق الأثرية :

تعتبر النطاق الأثرية من العناصر الهامة التي ركز عليها البرنامج اعتمادا
على أساس دراسة استخدام الأساليب الحديثة لميك النطاق الأثرية والخصائص
الجديدة مع تهيئة الأسباب لمركز النطاق الأثرية والاسراع في إقامة مكتب
البروز ليخدم أراض الاستمساخ في مجال الآثار واعداد قاعة خارجية بمدخل
البنى لعرض النطاق الأثرية وبهجها ..

(٦) الافادة من المنح الدراسية في استكمال اعداد جيل جديد من الاثريين والمومنين
والمختصين في شئون ترميم المطاح وقد وجه عديد من المنح الدراسية فعلا لهذا
الجال ورؤى التوسع فيها خلال الأعوام القادمة ..

وانه كانت مطاح الآثار ومناطقها من أهم مناطق تأهيل الثقافة لدى الجماهير
فقد رؤى تخفيض أجور دخولها لانتاحة الفرصة للمواطنين لارتياحها فهي لهم أولا قبل
أن تكون للسياح .. وهي مصدر ثقافة قبل أن تكون سرور دخل .. وقد أعيدت
القرار الوزاري اللازم في هذا الشأن ليأخذ طريقه إلى الإصدار ..

المشور التشكيلية :

- ١٠ إن المشور التشكيلية كانت دائما إضافة مشر الكبرى إلى الحضارة ..
وإذا كان عراشنا القديم هو بالدرجة الأولى تراث تشكيلى ، فإن الفن
المصرى المعاصر من معالنا المشوقة ، هو وجه مشر الحضارى النفس ، ولا
يتطلب الفنان التشكيلى الكثير ليعيش بحضائه .. وفى عالم الرؤية التشكيلية
مجال رحيب لالتقاء الناس حول القيم الفنية العالية ولوتباينت ثقافتهم ..
إن الحركة التشكيلية وقوامها جهود ذاتية يتغاضى فى بذلها أجهزة
التشكيليين الذين يمحشون على هذه الأرض تتطلب مزيدا من الدعم والتشجيع
وخطوة واسعة لارتباط الجمهور بالفن التشكيلى ..
واعتقادهى أن ذلك يتطلب مزيدا من العمل المشترك بين أجهزة الثقافة وأجهزة
التعليم والنهابة وأجهزة الاعلام ..
لقد أصحت الوزارة لمعارض الفن الكثير وأقيم خلال الشهر الخمسة الماضية
فى قاعات الوزارة ١١ معرضا جماعيا ، ٢٣ معرضا فرديا إلى جانب المعارض التى
تنظمها الثقافة الجماهيرية هذا فضلا عن سبعة معارض خارجية تقام حشنى
نهاییة سنة ١٩٧٠/١٩٧١ لتعريف العالم بشئوننا غير أن التوسيع فشى
تنمية قيم الفن وامتداده إلى الجمهور الكبير يتطلب تهيئة الجو
الخاص لهذا النماء ، وهو يتطلب الهدى مسن المدرسة واختيار

الوسائل الملائمة لابقاظ الوجدان الفني عند الطفولة من الكتاب إلى الأدوات المدرسية ولا سبيل غير نقد المناخ الفني للمدارس وأن تصمم الفنون التشكيلية إلى الطالب • وتجذب • وأن تعمل على تعميق التربوية عن طريق الفنون • • هذا هو الخط الأول في برنامج العمل الذي حشدت له الجهود واجتاز مرحلة القرار من لجنة التعليم والثقافة وأخذ طريقه إلى التنفيذ • •

والخط الثاني هو إتاحة الفرصة للفنان ليوسع أبعاده • ويخضع بفنه إلى الجماهير • وسبيل ذلك هو تهيئة " الجوال المعاصر " للعصر الفني بتحقيق اللقاء بين الصنعة والفنون الكبرى • • ولقد سعت أخيرا سعيا حثيثا إلى استصدار القانون الخاص بتخصيص نسبة مئوية من مجمل تكاليف الباني العامة للفنون التشكيلية • • ولهذا القانون نظائر عند كثير من الدول وهو أكثر الوسائل فاعلية في تشجيع الحركة الفنية واتصال الفن بالحياة • •

أما الخط الثالث فهو إتاحة الفرصة لتحقيق الثراء الفني لأفراد الشعب بنشر الأعمال الفنية الرفيعة عن طريق المستشفيات والمتاحف فيبقى للعمل الفني فرديته في امتيازها وجماعيتها في شهرتها وجعله فني متناول الأفراد لتحقيق ملكية الشعب للمتاحف الفنية الرفيعة • •

والخط الرابع هو المتاحف • • لقد آن أن تصبها شرارة السيرة المتحفية في العالم • وأن تتحول إلى مراكز للأشعاع الفني لا يستوقفنا

مشكلات الباني الحالية المتاحف في إطار هذه الباني يمكن المسمى
إلى حركة متحفية واسعة المدى .. حركة واقعية في حدود الامكانيات
المتاحة لا تستهدف إقامة مبان جديدة ولا ترتب انقادات ضخمة • وانما
تستهدف إضافة الحياة على المتاحف القائمة بإعادة تنسيقها وتطوير وسائل
المرش والاضافة والعناية بمطبوعات المتاحف وتحقيق مزيد من الترابط بينها
وبين الجمهور عن طريق المعارض والمحاضرات والافلام ووسائل اجتذاب الناس
إلى قاعاتها ..

لقد بدأ الإعداد لبرنامج تطوير المتاحف القائمة ... ورزت العناية
بمطبوعات المتاحف في إعداد دليل وكتالوج للمتحف البحري بالاسكندرية
وأعداد المادة العلمية لدليل • وكتالوج متحف الفن الحديث ومتحف
الجزيرة ومتحف بيت الأمة .. هذا إلى طبع صور فوتوغرافية لمقتنيات
المتاحف كما تجرى دراسة عمل شرائح ملونة لمجموعات كـ متحف .. هذا
كله مع التركيز على إعداد جيل من أبناء المتاحف تتوافر لهم الكفاية والخبرة
والاحاطة بالحركة المتحفية في العالم ..

وفي نفس الوقت يتم استكمال متحف محمود سعيد بالاسكندرية وتزويده
بأكثر الأعمال دلالة على الفنان العظيم حتى يتاح افتتاحه متكاملًا جديسرا
بمكانته في وقت قريب ..

كما روى في مشروع الخطة الاستثمارية وفي الميزانية تخصص مخصصات
لاستكمال المتاحف التي تحت وتوقف نائها ولإيانة الأعمال الفنية ودور
المتاحف ..

أما الخط الخامس فهو تشجيع الفنان التشكيلي المصري ... هو أكثر
أهل الفن والأدب عطاء وإدراكا للقيم العظيمة في فنه ولكنه أقلهم
حظا من التشجيع ..

لقد كان أول اتجاه هو العمل على تجميع شتات الفنانين في تنظيم
يجعل لهم الشهرة والرأي في التخطيط للفنون .

تم رفع ميزانية المقتنيات الفنية من ١٠٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ قسري
سنة ١٩٧٢/٧١ للتوسع في اقتناء أعمال الفن وتزويد منشآت الدولة بهـــــــــ
مع إعادة النظر في نظام الاقتناء الحالي ..

كما أن السعي إلى استصدار القانون الخاص بالنسبة المثوبة من مجمل
تكاليف المباني العامة لأثار الفنون سيتمح للفن خروجا إلى الحياة العامة
وسيتيح آفاقا للفنان المصري المعاصر ..

وفضلا عن ذلك فإن امتداد فاعات الفن التابعة للوزارة والتوسع في تهيئة
مراسم للفنانين ، وضع تنظيم لتشجيع مبادرات الفنانين الخاصة في إقامة
معارض لغرضهم بالخارج وتهيئة الفرص للاشتراك في المعارض الدولية
وايفاد الفنانين للاطلاع على تطورات الحركة الفنية العالمية والاعادة
أكاديمية روما كمركز ثقافي كل ذلك سيتمح للفنان المصري المعاصر ظروفهـــــــــ
أكثر ملائمة للإبداع ..

على أن الجهد يتجه أيضا إلى امتداد الفن إلى أدوات الحياة اليومية
لترتفع بها إلى مثابة المعاني الوجدانية في الفنون الكبرى وليس هـــــــــ

الدور بأقل خطرا من دور السمارة واللوحة وانتقال ومن أجل ذلك فإن جهدا كبيرا يتجه في هذه الفترة إلى الفنون التطبيقية ومراجعة لمراكز الحرف الفنية التابعة للوزارة مع دعم لدور مركز الفن والحياة في هذا المجال واتاحة السبيل له لأداء رسالته .

ولقد تركز الجهد على استكمال مبنى مركز الخزف بالقصاط ومركز النسيجيات الرسة بحلولان وصنع سبك البرونز لخدمة أغراض استتاج الأعمال الفنية المعاصرة والقطع الأثرية أيضا ..

وستشهد السنة القادمة نتائج برنامج العمل في الفنون التشكيلية وآثاره على الحركة الفنية المعاصرة ..

أكاديمية الفنون :

استكملت أكاديمية الفنون مقوماتها بسدور القانون رقم ٧٨ لسنة ١٩٦٩ غير أن تجربة تطبيقه خلال هذه الفترة تدعو إلى مراجعة بعض أوضاع الأكاديمية ليتحقق لها مزيد من الانطلاق من إطار صورة الجامعة لاختلاف وظيقتها ورالتها عنها . ولتحقق المعاهد الفنية الهدف الحقيقي من إنشائها كمراكز لاعداد جيل من الفنانين وتمسك الخط التوسعي في الفنون المختلفة ..

وقد يتطلب الأمر مراجعة لنظام معاهد الأكاديمية ونظام القبول على الأخص في معهدى الفنون المسرحية ومعهد السينما بالعدول عن النظام الذي أتبع أخيرا بقصر الالتحاق بهما على الحاصلين على مؤهلات جامعية . كما أن الأمر يتطلب أيضا مراجعة لبرامج المعاهد المختلفة وعلى الأخص

معهد النقد الفني الذي افتتح أخيراً وأعدت برامجه على عجل ..

وفي ظل هذا المعهد الأخير أرى أن الأمر يتطلب التوسع في إنشاء
دراسات حرة عن تاريخ مصر وجغرافيتها وآدابها وفنونها لتكون أكاديمية
الفنون مركز بحث للخط القوي وتأسس له ..

وفي هذا المجال أيضاً تبرز أهمية مركز الفنون الشعبية بعد إلحاحه
بالأكاديمية وما ينبغي أن يضطلع به من دور في التمهيد لهذه الفنون والحفاظ
عليها وفقاً لخطة قومية على أن يكون لهذا المركز امتداداته في ميادين تلك
الفنون ..

وإن بدأت مراجعة نظم الأكاديمية وفقاً لهذه المقاهيم فقد اقترن ذلك
بتشكيل لجان لتقييم أعضاء هيئات التدريس تحقيقاً للاستقرار المنشود في
الأكاديمية ..

ولقد آن لهذه الأكاديمية أن تضم معهداً لاصح قيامها بخير هو
معهد الفنون التشكيلية .. تلك هي بوئته وهنا مجال ازدهاره على أن يكون
هذا المعهد للدراسات الفنية البحتة لا لإعداد المدرسين التربويين ولا لأغراض
التصميم الصناعي والفنون التطبيقية ولعل الأمر يتطلب موازنة بين دور
المعاهد والكليات التابعة لوزارة التعليم العالي وبين معهد الفنون
المنشود في ظل الأكاديمية ..

على أن الجانب الآخر من كيان الأكاديمية بعد البرامج والنظم والافسراد
هو جانب الانشآت والمعدات ، وقد أدرجت الاعتبارات اللازمة لإنشاء

معهد الموسيقى العربية مع مراجعة بنائى الأكاديمية للإفادة منها بحسب
يخدم البنى اعراض أكثر من معهد ترشيدا للانطلاق وتشقيا مع سياسة تعدد
الوظيفة المعمارية للبنى الواحد وهذا تستطيع الأكاديمية أن تستكمل
قوامها فى أقل من الزمن الذى كان متوقعا لها ..

دار الكتب والوثائق القومية :-

يمضى نشاط هذا القطاع وفق مخططة الرسوم وهو يستهدف :-

- (١) وضع أساس سليم للخدمة المكتبية الشاملة على مستوى الجمهورية .
- (٢) العناية بالوثائق القومية الخاصة بتاريخ مصر الحديث .
- (٣) العناية بالتراث العربى المخطوط وتسجيله وجمع شتاته .

وقد تركز الجهد على الانتها* من مشروع البنى الجديد لدار الكتب

والوثائق القومية على أساس انعام الجز* الخاص بدار الكتب سنة ١٩٧٢ هـ والمواكر
العلمية سنة ١٩٧٣ هـ ودار الوثائق القومية سنة ١٩٧٤ .

وفى سبيل النهوض بالخدمة المكتبية على المستوى القومى روى اعداد

فهرس حديث لاحتويات دار الكتب فى مائة عام (١٨٧٠ - ١٩٦٩) مسح
استخدام الحاسب الالكترونى فى هذا الغرض ..

كما أخذت الدار بالأساليب العلمية الحديثة عن طريق العمل على

توفير امكانياتها وفق مقدمتها :

- ١- - - - - معمل للتصوير .
- ب - - - - - لصيانة وترميم المخطوطات ومقتنيات ائدار .
- ج - - - - - مطبعة مستكملة الأدوات .

وذلك كله مع مراعاة أن يسحب نقل دار الكتب في العام القادم توازن أدوات التصوير والترميم والصيانة والتعميم اللازمة لحفظ التراث القومي بحيث يكون محتوى البنى الجديد متفقا مع حداثة تصميمه ..

وفي سبيل التوسع في الخدمات المكتبية يجرى الاتفاق مع المحافظات على تخصيص أبنية مستقلة أو تحويل مكتبات البلديات القديمة إلى مكتبات مركزية عامة ..

الوثائق القومية :

تم حصر وتسجيل وتصنيف فهرس دار الوثائق القومية وتجه العناية لتجميع كافة الوثائق وإعاد بعض المتخصصين إلى بعض الدول الأجنبية لدراسة الوثائق الخاصة بتاريخ مصر ..

على أن ذلك كله يتطلب مراجعة لأعمال مركز وثائق ودراسات تاريخية مصر المعاصرة وتنشيطها له حتى يستطيع أن ينهض بالدور الكبير الذي مارا من معنودا عليه في استجلاء جوانب تاريخ مصر ..

ولا يقل عن ذلك خطرا دور مركز تحقيق التراث للعناية بالتراث العربي المخطوط وتحقيقه وقد بدأ البحث مع اليونسكو للتركيز على التراث العلمي عنه العرب وفقا لبرنامج مشترك يوضع لهذا الغرض ..

على أن دور هذا القطاع في دراسة الكتاب العربي لخدمة أغراض التأليف والنشر دور كبير بدأت خطواته التنفيذية بإنشاء مركز دراسات الكتاب العربي واضطلاع هذا المركز مع مركز الحساب العربي بجامعة القاهرة بمرحلة أولى من مراحل هذه الدراسات ..

التأليف والنشر:

مر قطاع التأليف والنشر بتغييرات متعانة ، وأن له أن يوفق أوضاعه مع تطلباته الأخيرة مع مراعاة معالجة مشكلة العمالة الزائدة التي تشهدها على القطاع وليس من سهول لديه وحده لمعالجتها عالم تتضافر معه أجهزة الدولة المعنية لوضع العلاج الحاسم ..

غير أن مزيدا من فاعلية هذا القطاع يتطلب مراجعة وهو فيما يتعلق بالنشر يقتضى تشكيل الخطة للاستجابة لاحتياجات القارئ العربي من حيث نوعية الكتب والمؤلفين ، وفيما يتعلق بالتوزيع يتطلب مراجعة لأساليب العمل الحالية ولأسعار الكتب وتقييمها لوسائل التوزيع الداخلى والخارجى ..

لقد بدت خلال هذا العام علامات مبشرة من حيث ارتفاع أرقام التوزيع فى الداخل والخارج ونشطت معارض الكتب الداخلية فى الأعياد القومية والمناسبات الدينية للوصول بالكتاب إلى مواقع الجماهير كما امتدت إلى محافظات الجمهورية فبلغ عددها ٢٣ معرضا ..

وحقق المعرض الدولى للكتاب الذى أقيم فى الفترة من ٢١ إلى ٣١ يناير ١٩٧١ نجاحا كبيرا وقد شاركت فيه ٢٣ دولة و ٤٠٠٠ دار لنشر ..

كما شاركت الهيئة فى المعارض الدولية للكتاب بالخارج فضلا عن تنظيمها عددا من المعارض بالدول العربية والأفريقية والآسيوية ..

على أن القطاع لأن يكون للكتاب الصدى مكان الإدارة فى المكتبة العربية واعتاده انتشاره فى الداخل والخارج ليسهم بدوره البناء فى الثقافة كل ذلك

بدعو إلى مراجعة شاملة لخطة النشر ..

وقد مهدت إلى المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
بلجائه المختلفة دراسة موضوع الكتاب دراسة شاملة يسبقها مسح للمكتبة العربية
لاستظهار الأولويات التي ينبغي أن يركز عليها الجهد في هذه المرحلة وفي
مقدمة ذلك الحاجة إلى الحاجم وإلى وضع دائرة للمعارف وإلى ترجمة الكتب
الأساسية التي ينبغي أن تشتمل عليها المكتبة العربية وإعادة نشر أهمها
الكتب والأعمال الكاملة للرواد وقد تاملنا في هذا المجال إلى التمسك
مع مجموعة من الدون العربية حرصاً على عدم تكرار الجهود في العمل
الواحد واستجماً للكفاءات التي تستطيع أن تعطي الكتاب العربي
أفضل مآلديها وقد بدأ ذلك في الاتفاق الذي عقد مع السيد وزير الثقافة
السوري ..

وإذا كانت السلاسل من أهم وسائل اجتذاب القارئ للكتاب إذا ما أحسن
فيها الاختيار فإن مراجعة السلاسل التي تصدر عن الدار وفي مقدمتها سلسلة أعلام
العرب أصبح من ضرورات هذه المرحلة لاحتاج للقارئ أفضل معطيات الثقافة
بالأسعار الملائمة ..

وهذا كله يتولى المجلس الأعلى دراسته لوضع خطة انشراح جديدة على
أسس تجمع الرائدة والطمح وتواجه احتياجات المكتبة العربية ..
على أن هذه الدراسة تشمل أيضاً سياسة التوزيع ومراجعة لجلسات
الوزارة وتقييمها لها ..

وفي ذات الوقت فإن المكتب والجلات المكدة بمخازن الهيئة تجرى مراجعتها لتحقيق أفضل اعادة منها .. وتقوم الهيئة حاليا بتكوين مكتبات للمدارس والجامعات من مخزون الكتب والجلات لديها على أن تقدم بممر رمزي بدلا من يوصفها بالأسلوب الحالي وذلك يتحقق جانب من مشاركة أجهزة الثقافة في خدمة العمل الثقافي في مجالات التعليم المختلفة . كما يجرى اعداد مجموعات لاهدائها للمقاتلين في الجبهة وفي معسكرات التهجير ..

إن إنفاق الدولة على الكتاب لا يحقق أثره الفعال ما لم يتبع لــــه الذبوع والانتشار ... هذا هو المعيار الحقيقي للنجاح . والادارة الاقتصادية لشروط التأليف والنشر لا تعنى سيطرة النظرة التجارية البحتة وإنما تصنى ترشيد الانفاق لتحقيق الهدف الثقافي الاسمى هو أن يكون الكتاب للقارى لا للمخزن .. وأن ما تقوم به الهيئة من اعداد مراكزها إلى أوسع رقعة ممكنة هو أسلوب رشيد يتطلب أن يصاحبه دراسة علمية لوسائل اجتذاب القارى للكتاب ولأشاليب الدعاية والتوزيع . على أن الأمر يتطلب في البدء قــــدرا من التضحيات من أجل هذا الهدف الجليل ..

المــــرح :

هذا قطاع جليل الخطر . ولكنه مشغل بالمشاكل ، معيب بالقصور . له من مشاكله التنظيمية الكثير الذي تسدينا له بالعلاج ودت معالجه في وضع نظام للتعامل مع الضائمين ورفع لأجور بعضهم واعداد نظام جديد لتقييمهم والعمل على تسويق التعامل بين فناني الهيئة وأجهزة الاعلام والثقافة .

والبدء في مراجعة شاملة للوائح المالية والتنظيمية مع وضع نظام يكفل استغلالاً
للبيوت المسرحية وحرية في الحركة داخل إطار التوجيه العام للهيئة • مع
بحث مشكلة العمالة بالهيئة وما تعانيه من تضخم في الأجر بالقياس إلى
العمالة الزائدة ••

على أن هذا الجانب التقني لا يكفي وحده لمعالجة جوهر المشكلة ••
مشكلة مسرح القطاع العام والجمهور ••• لقد كان للمسرح جمهوره ولكن
الحمل المسرحي انحرف في طريق المعينات وشغل بالبدع والتجريب عن رسالة
المسرح القوية وأمعن المسرح في هذا الطريق إلى جانب غموض في الرؤية •
وتردد في وضع الخطط للمواسم المسرحية ••

لقد قام المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بدراسة
شاملة لازمة للمسرح وأعد مقترحات للنهوض بالحركة المسرحية • كما أعدت
الرقابة الإدارية دراسة متازة عن الهيئة العامة للمسرح والموسيقى والفنون
الشعبية وكلاهما موضع النظر والاعتبار في إعادة التنظيم والتخطيط للموسم
المسرحي القادم والمواسم المقبلة ••

إن إصلاح قطاع المسرح أصبح ضرورة من ضرورات العمل الثقافي
ليحود للمسرح جلاله • ويستعيد جمهوره ويحطم العزلة الثقافية والفراغ القائم ••
وإن كنت توليت شئون وزارة الثقافة خلال موسم مسرحي تشكلت معالمه
لأأثني حرصك على دفع خطوات الإصلاح نحو :

■ دعم المسرح القوي وتأكيد شخصيته المميزة • واستعادته بعد أن اغترب ••
استعادته إلى الخط المسرحي الجيد الذي كان من علاماته

النهضة الفنية المشرقة ، وبحث المسرح الشعري الذي هزنا بروائع
شوقي وعزيز أباظه وغيرها ، وما زال في مسحاته أن يهزنا بروائع
جديدة وأن يكون لسانا مشتركا يفهما في العالم العربي كله ..
ولقد تضمنت خطة المسرح القادمة تركيزا على بعض الروائع
النوعية والاعداد منذ الآن لإخراجها ، مع استمرار المسرح التجريبي
في رسالته ومع انفتاح واسع واختار دقيق لروائع المسرح العالمي
الحديث .

إعادة النظر في الفرق المسرحية القائمة وتأكيد الشخصية الذاتية
لكل فرقة بدلا من الخلط القائم الذي لم يعد يتيح تمييز رسالة الفرق
المسرحية المختلفة ..

إحياء المسرح الغنائي القوي ، وأن في تراث سيد درويش ، وداود
حسني ، وكامل الخليلي ، وذكريا احمد وغيرهم روايت احتجبت عن
المسرح المصري .. علينا أن نعيد اكتشاف روايتنا بدلا من أن
نقيم مسرحا غنائيا غريبا عن ذوق اللغة العربية ، وعن ذوقنا الموسيقي
ونزرعه في بيئة لا تتقبله فظل كالثبت الغريب لا يقوى على الحياة
إلا في بيت من زجاج ..

وهناك من الواجب الشابة ما تستطيع أن تجدد في إطار هذا
المسرح الغنائي إذا ما أتاحت لها أسباب التشجيع وقد انفتحت البيئة
مع الأستاذ بليغ حمدي لتقديم عن مسرحي غنائي جديد في الموسم
القادف واتساحة الامكانيات اللازمة له إلى جانب إحياء الروائع
القديمة ..

ولقد أصبحت دار الأوبرا لتقديم عرض ناجح من أوبريتات بيرم التونسي
بمناسبة ذكره توفرت على اعداده إحدى مرق الثقافة الجماهيرية فحقيق
نجاحا كبيرا ..

* يتضمن بذلك أيضا السرح الاستعراضى .. وقد كان لنا فيه خطوات
موفقة ، وهو سرح بالغ الأثر باعتباره أداة جماهيرية فعالة ، و عناصر
هذا السرح موجودة وخاماته تعيش بيننا ، وليس علينا إلا أن نخطو
خطوات لتجميع العناصر المطلوبة التى تكفى لهذا السرح [حيا] جديدا ..

لقد عجلنا هذا الموسم لتقديم عرض استعراضى لمختارات من ألحان
سيد درويش يوم الاحتفال بذكرى مولده ، وأخذ الاعداد المسرحية
ملك الشحاتين بطريقة استعراضية ولتقديم أوبريت العشرة الطيبة لخصه
تموز وسيد درويش فى نهاية هذا الموسم ..

* إن استعادة النجوم التالفة التى كانت قم السرح المسرحى أصبح من
ضرورات هذه الفترة .. ولقد كانت عودة يوسف وهبى وأمينه رزق وسردوس
حصن مع مجموعة من نجوم السرح القوي القدامى والجديد إلى جمهور
السرح علامة مبشرة حين عرفت مسرحية سراج الحاكم فحققت نجاحا لم يشهده
الموسم المسرحى له نظيرا ..

وهذه العلامة أصبحت هاديا فى الاعداد للموسم المسرحى القادم
سواء من حيث اختيار النصوص أو الممثلين ..

على أننا نتيج لطاقت الشباب المسرحية الزاخرة بالتجارب العظيمة
الجديدة مجالات رحبية في خطة تستوعب كل الاتجاهات الجديدة ..
إن خرج المسرح من القاهرة إلى الأقاليم وسعيه إلى الجمهور في كل
مكان من التخطيط العاجل في العمل المسرحي وقد تقرر إنشاء شعبتين
للمسرح القومي تعملان في نفس الوقت إحداها في القاهرة والأخرى
في الأقاليم ، وإنشاء ثلاث شعب للمسرح الكوميدي تتحرك في نفس
الوقت في نطاق الجمهورية ..

كما أن فرقنا المسرحية تحركت أيضا إلى مواقع المقاتلين في الجبهة
والى معسكرات التهجير خلال هذا الموسم وفقا لبرنامج تم بالتشقي مع
فريق الثقافة الجماهيرية بأشراف الشؤون العامة لقوات المسلحة ..
ولقد نالت الموسيقى الغربية والحريية عناية واهتماما وانتقل أوركسترا
القاهرة السيمفوني إلى دار الأوبرا خلال موسم الشتاء لتقديم حفلاتهم
أسبوعيتين إحداها للطلبة بأسعار رمزية والأخرى لباقي المواطنين ..

على أن ارتباط المسرح بالتجمعات كان من خططي خلال هذا الموسم
فانفتحت مسارح الهيئة للطلاب بالالتقاء مع اتحاداتهم وللشباب وللعمال
ونظمت حفلات خاصة مجانية لاستقبالهم فضلا عن مهرجان الربيع المسرحي
وذلك كله لتكوين أكبر قاعدة من الجمهور ..

على أن ذلك كله يتطلب تحديدا لمفهوم العمل السينمائي في مجال

الثقافة فمن هذا المنطلق تتضح خطوط الإصلاح ..

ويصدر هذا المفهوم عن حقيقة واقعة هي أن السينما أصبحت في

القرن العشرين أداة فعالة في نشر وتطوير الفكر والدوق وكما أزالست

الطباعة الحواجز بين العلم والفكر والثقافة وبين الناس فان السينما أصبحت

الآن تقوم بدور بالغ الأهمية وعلى نطاق أوسع في نقل معطيات الفكر

والحياة المعاصرة إلى الناس بلغة قواسمها فهم مشترك وأدوات أكثر تنوعا

وفعالية في تشكيل فكر ووجدان المجتمع ..

وقد قام قطاع عام للسينما في مصر يتطلب بالضرورة أن يكون على هذا

المفهوم ومن ثم ينبغي تطوير العمل السينمائي والتعمد لمشكلاته على

أساس من الحقائق التالية :-

(١) إن مؤسسة السينما ينبغي أن يكون رائدها الارتفاع بالمستوى الفني

للفيلم المصري ومضمونه الفكري ..

(٢) إن السينما بقدر ما هي وسيلة ترفية فانها أيضا بالدرجة الأولى

ينبغي أن تفتتح في مجتمعنا بدور كبير في المجالين التعليمي

والثقافي وأن الرابطة بين التعليم والثقافة في التكوين الحكومي

الجديد يقتضي أن يوفق قطاع السينما أوضاعه ويعيد النظر في

أسلوب عمله بحيث يعطي أكبر طاقاته للأفلام التعليمية والتجريبية ..

(٣) إن السبيل في مجتمع تخلف كبير من أفراده عن تعلم القراءة والكتابة ينبغي أن تنهض بدورها في محو الأمية من العقول وأن تلقى بحزم من الأضواء لفتح للمصري معاشة عسرة وللتخفيف من تصور امتداد التعليم إلى جانب كبير من أفراده المجتمع ..

ومن ذلك ينبغي أن تتجه السبيل نحو القرية بالأنشطة المناسبة وبالناشطون التي تسهم في إعطاء الريف نصيبه الحق من التوعية والثقافة العامة عن طريق الفيلم ..

وأن دخول الريف المصري عصر الكهرباء يقتضي العمل على أن يساهب هذا التقدم المادي تقدم معنوي يشارك في رفع مستوى العلاج ..

(٤) إن وضع البلاد السياسي والاجتماعي يلقي على عاتق السبيل المصرية مسئولية عامة إزاء الشعوب العربية والأفريقية والآسيوية .. والفيلم المصري نافذة تطل منها تلك الشعوب على ثقافتنا وفهمنا الفكري والاجتماعي ..

(٥) إن رسالة السبيل في تقديم وجه مصر الحضاري إلى العالم وحاطة قضايانا برأى عام يساهم فيها ويتعاطف معها وكذلك دورها في تقديم التجارب النضالية من أطلال السينمائيين المصريين يتطلب توجيه جهود وزارة الثقافة إلى العمل المشترك الجاد في مجال السبيل وسرعة جهودها من أطلال أخرى يمكن أن يضطلع بها القطاع الخاص

الذى ينبغي أن تهىء له أسباب العمل والتشجيع بمراعاة وجـه
السينا الاقتصادى والصناعى ورعاية من وزارة الثقافة التى ينبغي
أن تسخر جهودها للوجه الثقافى للسينا السرية ..

على أساس من هذا المفهوم جرت مراجعة لهما كن العمل السينائى
فى مصر لتحويل إلى قطاع عام كفى يدير النشاط الثقافى السينائى بأفضل
الأساليب الاقتصادية وأعلى القدرات المتاحة من الكفاءات الفنية والعلمية
وتخليص قطاع السينا من كل المعوقات التى تشهده إلى وراء أو تؤدى به إلى
الاضطراب .

وقد أتيح لمعظم أصحابالرأى فى هذا المجال أن يدلوا بحلال
الفترة السابقة بأرائهم ومقترحاتهم وهى عديدة تذهب من التوسع الشامل
فى القطاع العام السينائى إلى إلغاء مؤسسة السينا وترك الأمر للقطاع
الخاص وبين هذين النقيضين آراء وأفكار كثيرة ..

وقامت لجنة إعانة سد العجز بوزارة الخزانة بدراسات أخرى أسفرت
عن حلول هامة ..

ولقد رأيت لدراسة كل صور العمل السينائى فى الماضى ولاستطلاع
صورة ملائمة للمستقبل ان يتوافر على هذه الدراسة أيضا جهتان - الرقابة
الإدارية التى قدمت تقريرا وأغيا متازا فى هذا الصدد ولجنة شكلت
لدراسة مشكلات السينا وأوضاعها واقتصادياتها والعلاقة بين القطاع العام

والخاص واقتراح الحلول المحققة لقيام قطاع عام كافٍ يضطلع بمسؤولياته نفس
السيهوس بالسينما كفن وصناعة ..

وقد جمعت هذه اللجنة عناصر من العاملين في مختلف مجالات السينما
وترك لها الاستعانة بمن ترى الاستعانة بهم من الخبراء والمختصين ...
ولقد تقدمت هذه اللجنة في ١٥/٤/١٩٧١ بدراسة قيمة تناولت عموميات
مشكلات السينما وعرضت لمقترحات عدة تلاقت مع بعضها وانتهت من مجموع
الدراسات التي أعدت الى نهج في الإصلاح يتحصل فيما يلي :-

(١) حاجة السينما مادامت تجمع بين القطاعين العام والخاص الى مجلس
يضع خطة طويلة المدى تستهدف التطوير السينمائي من حيث الاعداد
البشرى والاعداد الآلى ويحدد برامج الانتاج ومستلزماته وبرامج العناية
والتشغيل والتمويل ويحصر كافة الطاقات المتاحة للأفاد منها وللتخلص
من الزائد والفاقد ..

(٢) التحجيل باصدار قانون نقابة السينمائيين لتتولى هذه الهيئة تنظيم
يخلصها من الادعاء ويحقق تكافؤ الفرص ويجنب القطاع العام والخاص
مزالق الأخطاء الماضية ويعاون في رسم سياسة العناية والانتاج ..

(٣) ضرورة استكمال معدات استوديوهات السينما بالأجهزة والمستلزمات
الحديثة والسعى لتوفير معدل الألوان المزج وإقامة العمل على الافادة
التامة من طاقات الاستوديوهات بالتصوير مع أجهزة الاعلام وأجهزة
الدولة الأخرى والافادة من تشغيلها لأغراض الانتاج الخارجى مقابل
سداد قيمة الخدمات عينا بتقديم السمات والسعدات .. مع ملاحظة

إن عددا من الدول الأجنبية يرحب بانتاج أبنائه في مصر إذا توافرت
لاستوديوهاتها الامكانيات الحديثة وذلك بمرعاة متطلبات البثينة
وجمالها ورغس الأيدي العاملة ..

وفي هذا المجال أشير الى الاتفاق الذي تم بين السيد
وزير الثقافة المصري • والى العمل على الانتاج المشترك مع دول ميثاق
طرابلس • والى إقامة هيئة عربية سينمائية ..

(٤) بمرعاة حجم الانتاج فان مؤسسة السينما في رأيي ينبغي أن تتواصـــــ
على انتاج مجموعة من الأفلام ذات المستوى وأن تدع للقطاع الخاص
إنتاج باقى ما يغطى احتياجات الأسواق على أن تقوم الدولة
بتدبير وسائل التمويل اللازمة له والدوافع المناسبة والعودة إلى
نظام جوائز السينما كوسيلة تكافؤ الارتفاع بمستوى الفيلم المصري ..

(٥) الداور في تعديل قانون حرية الملاهي بحيث يكفل للنشاط السينمائي
الازدهار ..

(٦) تشجيع إقامة دور العرض السينمائي عن طريق تقرير إعفاءات ضريبية
وتيسيرات في استيراد المعدات اللازمة لدور العرض ومعاملتهم
معاملة الصناع في استهلاك التيار الكهربائي .. ولقد تقدمت فعـــــ
بمذروح قانون في هذا الشأن أرجو أن يأخذ طريقه إلى الاســـــ

على أن تدرس مؤسسة السينما موقف دور العرض التي آلت
إليها مع التخلص من الدور مرتفعة القيمة التي تسبب خسائر تسي
التشغيل وإعادتها إلى القطاع الخاص ..

(٧) تنظيم عرض الافلام السينمائية واستيرادها وتصديرها بحيث يبقى
للفيلم المصري مكانه ومجانه ٠٠٠ ولقد صدر أخيرا القانون المنظم
للعرض والتصدير والاستيراد بدأ الاعداد لوضعه موضع التنفيذ ..

(٨) وضع برنامج للإصلاح المالي والإداري لجهاز المؤسسة يتناول مشكلة
العمالة - والديون والالتزامات - وصحيح رؤوس أموال
المؤسسة ووحداتها الاقتصادية وتسوية الالتزامات والارتباطات
المعلقة وحصر الخسائر والناسخ من أموال وموجودات المؤسسة ووضع
برنامج محدد للعمل السينمائي تحكمه ضوابط تجنبه مزالق الخطأ
مع مراجعة لأجور الفنانين ووضع نظام جديد على أساس أجر ثابت
وتسبتم عاك الفيلم ..

(٩) تركيزا على أسلوب العمل وضوابط الرقابة وتحديدًا لتكلفة الانتاج
وجهت المؤسسة إلى مراعاة مجموعة من الضوابط في خطة عمل
١٩٧٢/٧١ تستهدف ترشيد الانفاق والإدارة الاقتصادية للشروط
السينمائية واحكام الرقابة على هدى تجارب العمل في الماضي
كما طلب إليها تلميح هذه الضوابط على الاعمال الجارية خلال
هذه السنة ..

(١٠) نظرا لأهمية القيام بالتسجيلى فإنه ليهجد سائغا قيامه بمسـدور
النايج للأفلام الروائية رغم الاختلاف الجوهرى بين النوعين ٠٠٠ وفى
سبيل نهوض السينما التسجيلية بدورها القيادى ولأنها لاتتـال
فى ظل مؤسسة عامة تعامل بمعيار الربح العناية الكافية رؤى
إنشاء مركز مستقل للأفلام التسجيلية يتبع الوزارة على أن يتاح لـه
التنظيم الكفء الذى يكفل له الفعالية والانطلاق محررا مـن
القيود وعلى أن يشرف على هذا المركز فيما بعد المجلس الأعلى
للسينما ٠٠

وسيتاح لهذا المركز باسكاناته ومعداته التى يجب أن يراعـى
فيها أحدث المواصفات انتاج الأفلام التجريبية أيضا ليكون مطلقا
لمصاحب الشباب الذين لاج انتاجهم السينمائى مشرقا مبشرا ٠٠ والى
هؤلا* الشباب ينبغي أن تتجه الجهود مهم أمد السينما المصرية
ومن ثم فهم جديرون بأن تفتح لهم كل مجالات العمل
السينمائى ٠٠

(١١) دراسة مشروع تزويد الريف المصرى بمجموعات من آلات العرض تستخدم
فى الساحات او المدارس وذلك حتى تمتد السينما إلى الريف بأسلوب
واقعى ومن خلال أدوات وأجهزة بسيطة وملائمة للاحتياجات
والمظروف المرعية على أن يوضع هذا المشروع موضع التنفيذ اعتبارا من
العام التالى القادم ٠٠

(١٧) دراسة مشكلات التسويق والتوزيع وتجربة مكاتب التوزيع الخارجية ووضوح الضوابط والتعليمات والحوافز التي تكفل للفيلم المصري أسواقا خارجية ٠٠٠ مع ملاحظة أن تجربة الشهر الماضية حققت نجاحا في التوزيع الخارجى واستداده الفيلم المصري في توزيعه إلى فرنسا وإيطاليا وإنجلترا فضلا عن دول أوروبا الشرقية والدول العربية ٠٠ وأن نهجا واعيا في هذا المجال يستهدف تحقيق الوجود الدائم للفيلم المصري في أسواقه التقليدية وفتح أسواق جديدة وتول روائع السينما المصرية في أسابيع الافلام والمهرجانات فضلا عن دراسة اقتصادية واجتماعية لأسواق التوزيع الخارجى مستتبع للسينما المصرية انفتاحا على مجالات جديدة ٠٠

الثقافة الجماهيرية :

إن مسارات العمل الثقافى في قطاعه المختلفة ترتبط في نهاية الأمر بقاعدته الكبيرة - الثقافة الجماهيرية - .
إن مسئولياتها كبيرة ومساندتها عظيمة الخطر في نحو الأمتة الثقافية واستداده خطوط العمل الثقافى إلى الاقاليم بأدواره الثلاثة ٠٠
إن قسم الثقافة أو بالأحرى بيوت الثقافة معنى قبل أن تكون مبنى ٠٠٠ ولا ينبغي أن يشغلنا البنى عن تحريك سربح من أجل استداده العمل الثقافى إلى الاقاليم ٠٠

هناك العديد من الأماكن المتاحة في الريف لمباشرة نشاط الثقافة الجماهيرية .. وإلى هذه الأماكن نستطيع أن ننقل حركتنا دون انتظار إقامة مبان شاهقة خاصة لميوت الثقافة تستغرق وقتا واعتادات كبيرة وتحقق سرعة الحركة ..

الثقافة للقرية :-

ولقد بدأ فعلا مراجعة لأسلوب العمل الثقافي في القرية فـضـلا عن افتتاح ٢٢ بيتا للثقافة في القرى خلال هذا العام تتضمن مكاتباً وتقدم عروضاً سينمائية ومسرحية وساعات دينية وصحية ورياضية فان الثقافة الجماهيرية انتدت الى ٤٧ دارا للسينما في الوحدات المجمعة ... وأخذت تسعى إلى باقي القرى عن طريق التركيز على القواصل الثقافية ..

وقد توسعت الثقافة الجماهيرية في إنشاء الفرق المسرحية فـسـى الاقاليم وأدريتها في هيئة بسيطة ملائمة تسمح بانتشارها كما توسعت فـسـى تعميم نواحي السينما ٥ ونواحي الاطفال حتى لا يبقى النشاط الثقافي وقفا على العواصم ..

والأمل معقود في العام التالي القادم على التوسع في هذا الأسلوب مع مراجعة دائمة لضمان العمل الثقافي في الريف واختيار نوعية الثقافة الملائمة له واستنهاض حوافز الابداع والاعتماد على ابراز المواهب الذاتية في القرية وفق برنامج يجرى اعداده ليتحول شعار الثقافة للقرية إلى حقيقة شاملة تعم الريف المصري كله ..

العمل الثقافي والمعرفة :

قامت الثقافة الجماهيرية بدورين أساسيين في خدمة الحركة
أما الدور الأول فيتمثل في ضمن الأعمال الثقافية التي قدمتها
المحاضرات لتعبئة الجماهير واستخدمت في هذا السبيل المسرح والمنا
ومعارض الفن التشكيلي والندوات والمحاضرات ..

أما الدور الثاني فيتمثل بالخدمات الثقافية والترفيهية التي تقدمها
لأفراد القراءات المسلحة وخصصت لها أربع قوافل ثقافية للعمل في الجبهة
وفي المستشفيات ومراكز التأهيل الصحي وشاركت معها فيها فرق المسرح
والفنون الشعبية والسيرك القرى والمسرح الكوميدي ..

وقد قامت الثقافة الجماهيرية أيضا بإعادة فتح قصر الثقافة في السويس
ومر سعيد ودعم قصر ثقافة الاسماعيلية الذي يمارس نشاطه في التل الكبير
وذلك لتقديم المسس الثقافي في الخطوط الامامية ولعل برنامج يتم بالتعاون
مع ادارة الشؤون العامة والتوجيه المعنوي للقوات المسلحة ..

وقد تركز الاهتمام حول توجيه قوافل الثقافة ومعرض فرق هيئة المسرح
والموسيقى الى مواقع المهجرين ببرامج ثقافية وترفيهية ..

الثقافة الجماهيرية ومحو الأمية :

دخلت الثقافة الجماهيرية في مجال هذا التحدي الكبير الذي ينبغي
أن تحشد له الجهود القومية .. مجال محو الأمية وأصبحت يبرزها لتجارب
على وسائل جديدة في محو الأمية وفقا لاجتهادات العاملين والمعنوسين

بهذا الأمر ..

وقد افتتحت الثقافة الجماهيرية في عشر قرى فصولاً لمحو الأمية ..
كما أنشأت قصر الوبحاني لتجربتين رائدتين إحداهما يتولاها الكاتب
الكبير الأستاذ يحيى حقي ..

وتنقل الثقافة الجماهيرية نوار هذه التجارب وتتأقلمها إلى المجلس
الأعلى لتعليم الكبار لتطبيقات أكثرها جدوى وأثراً ..

ثقافة الطفل :-

تم إنشاء مركز ثقافة الطفل كضرورة تربوية تحتسبها الظروف لتتسنى
جيل جديد متمتع على الثقافة .. بالطفل هو مناط الأمل ونقطة البدء
في العمل الثقافي .. وقد قام المركز بسح ثقافي لأطفال المدارس في
منطقتين من مناطق القاهرة ... على أن المركز مازال في بداياته وهو
يتطلب في برنامجه انقاد تضام جهود المصنفين بالفن والثقافة ليمارس نشاطه
في القاهرة والأقاليم بتعميق توعية النشء عن طريق الفنون .
وتنهضة الجوانب الثقافية والعلمية للأطفال منذ بداية تفتحهم ..

إعداد أفراد الثقافة الجماهيرية :-

تم إنشاء مركز تدريب الرواد لإعداد قيادات جديدة تحمل عبء العمل
الثقافي في الأقاليم . وقد تم تخرج ٥٩ رائداً يقامها ... فضلاً عن إعداد
بعض أفراد الثقافة الجماهيرية إلى الخارج للاطلاع على تجارب بيوت الثقافة
في العالم ..

وفي خطة العام القادم ، يتجه الجهد إلى مزيد من إعداد السـرواـد

والى تنفيذ تجربة المركز ليحقق مزيدا من الفعالية والاثـر . .

تصميم بيوت الثقافة :

مراجعة للتجارب السابقة التى مر بها انشاء بيوت الثقافة وليكون

البيت فى شعبه ورازه دالا على محتواه ورسالته الثقافية ونموذجا

لما ينبغى أن تكون عليه العمارة من أصالة واتساق مع البيئة تحفظ به

أجهزة الدوره الأخرى والافراد فقد قام مجموعة من الممارسين على رأسهم

المهندس حسن فتحى بتخطيط لبيت الثقافة فى الاقصر أرجو أن يـكـوـن

من تعبده ما ينفى على عمارتنا المعاصرة صفة المرافقة الثقافية وأن يعطى

إشارة ضوئية تـهـدى فى طريق العمارة الحضورية والريفية وما ينبغى أن تكون

عليه بيوت الثقافة وأنها فى الغاية فى الاستفـهـل . .

وفى هذا هدف هذه التجربة يمكن أن تستوحى منها فى تصميم بيوت الثقافة

من مناهجها الأسيلة فى البيئات التى تشابه بها . .

وهذا تسهم وزارة الثقافة فى تصحيح مفهوم العمارة وتحقق فى خطة

تشبيد بيوت الثقافة وترا فى الثقافات وأصاله فى الانشاء . . .

تستطيع الثقافة الجماهيرية أن تغير وجه العمل الثقافى فى مصر

وأن تصبح كما أسماها ملو فى فرنسا " آلة الأحلام " أداة محورية لتحقيق

فكر الجماهير وسياغة وجدانها . . ولكن ذلك لا يتأتى إلا بمراجعة مستمرة —

للتجربة وتصحيح لمساراتها . . وهو ما نأخذ به كمنهاج فى العمل . .

تبنى بعد هذا كلمة من مؤسستين كبيرتين تارسان رسالة في نصرة
العصر الثقافي هما مجمع اللغة العربية والمجلس الأعلى للفنون والآداب
والعلوم الاجتماعية .

مجمع اللغة العربية :-

يفتح المجمع برسالته الكبرى ويتابع مهامه في اعداد المعاجم
وفي تطوير اللغة العربية للاستجابة لاحتياجات العصر ..
ولقد عقد المجلس هذا العام مؤتمره السنوى لراجعة نشاطه ورسامته
برنامج العمل في المستقبل ..

كما عقد مؤتمرا اخر ضم صفوة من أبناء الوطن العربي الكبير لتوحيد
المصطلحات العلمية في الفلسفة والاجتماع وقد ربط جهوده في هذا
الشأن بجهود لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم
الاجتماعية ..

ويتابع المجلس رسالته في قيادة مصطلحات الحضارة ، وتحقيق اللقاء
بينه وبين مجامع اللغة العربية وثقافتها ..

على أن إمكانيات المجلس تقصر به عن الاضطلاع بكل ما يحوز إليه
وما تسمح به طاقاته العظيمة ، وفي مقدمة ذلك قصور الاعتمادات ، وضيق
المكان ..

وقد أدرج في ميزانية ١٩٧٢/٧١ اعتماد لاقامة قاعة كبرى لمؤتمرات
الجمع والمؤتمرات الثقافية العامة تلحق بها مكتبة الجمع التي شاق بها
مكانه الحالي على أن يكون ذلك نواة لتشييد مبنى جديد بمحكمة مجمع
اللغة العربية ومكانته الكبرى ..

كما رؤى أيضا إتاحة مزيد من الفرص لنشر أعمال الجمع وذيعها حتى
يتحقق الأمل المعنوي عليه وتنعكس آثار جهوده على مصر والبيئة العربية
عامة ..

المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية :-

أنشئ المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سنة ١٩٥٦
كهيئة مستقلة ملحقة بمجلس الوزراء وذلك قبل انشاء وزارة الثقافة ..
ومن قانون المجلس على اضطلاع بالتنسيق جهود الهيئات الحكومية وغير
الحكومية العاملة في مواد الفنون والآداب وبحث الوسائل التي تؤدي إلى
تشجيع أجيال من أهل الآداب والفنون يستشعرون الحاجة إلى إبراز الطابع
القومي في الإنتاج الفكري السري بشتى صوره من العمل على التقارب بين
الثقافة والذوق الفني وبين المواطنين بما يتيح للأمة أن تسير موحدة نفسا
طريق التقدم محتفظة بشخصيتها وظاهرها الحضاري المميز ..

وألقي القانون على المجلس تقصى احتياجات البلاد في نواحي الانتاج
الفني والآدبي وتابعته ودراسة الصيانة العامة للدولة في هذا المجال ..

ومن هذه الاختصاصات وغيرها ما جاء في قانون إنشاء المجلس يسود
أنه نموذج صالح لتجربة المجالس القومية المتخصصة ..
ولقد توافرت لجان المجلس على الدراسة القومية الشاملة لمشاكلنا
الثقافية ووضع الخطط لدعما غير أن فعالية جهوده كان يقف في سبيلها
أسباب نابعة من ذات التنظيم وأسباب أخرى تتعلق بصفة العلاقة بينه
وبين الوزارات وأجهزة التنفيذ ..

وإيماننا مني بما يمكن أن يحققه المجلس بما تنطوي عليه لجانته من
كفاءات فقد حرصت على أن تكون الهيئة الاستشارية العليا في مجال العمل
الثقافي وأن يرجع إليه في التخطيط للثقافة ...

من أجل ذلك أسندت إلى المجلس دراسة شاملة لمياسة التأليف
والنشر وجمعت من دراساته في شأن المسرح دليلا للعمل في الهيئة
العامة للمسرح والموسيقى ..

كما وكلت إليه تحديد الأحداث والمناسبات الثقافية الهامة ومسائل
أحيائها حتى تكون للثقافة دائرة تاريخية حية وحتى يتحقق بين الأضالة
والمعاصرة في العمل الثقافي وتتحرك في مجالات العمل الثقافي
دوافع الوفاء والأنساب العلمية في الاحتفالات بالأحداث الثقافية ..

وقد أسهم المجلس بلجانه المختلفة بدراسة شاملة لأحياء العهد الألفي
للأزهر جمعت كل صور المشاركات الثقافية والعملية التي يجب الإعداد لها
للاحتفال بأقدم جامعة ساهمت بدم كبير في الفكر والثقافة وفي بحث السروح
الوطني ...

كما أخذ المجلس في الاعداد الثقافي والعلمي لمناسبات أخرى ..
وقد رأيت تحقيقا لمزيد من فاعلية أنرا المجلس إعادة النظر في
التشريعات واللوائح التي تنظم عمل المجلس ولجانه ووكلت الأمر إلى
لجنة تطوير المجلس وقد فرغت من دراساتها في هذا الشأن ..

وان كانت لجان المجلس هو محور عمله فقد تقرر أيضا عقد اجتماع
شهري للجنة جديدة هي لجنة المقررين لبحث تنفيذ توصيات المجلس
ومتابعاتها ..

وبالإضافة إلى ما تقدم فقد تقرر عقد اجتماع في شكل مؤتمر في أول كل
دورة من دورات المجلس يضم جميع أعضاء لجانه لوضع سياسة لتتسوق
العمل بينها خلال كل دورة وليربط عمل اللجان في وحدة متسقة ..

كما بحث أيضا كيفية التزام الوزارات والهيئات المختلفة بتنفيذ التوصيات
والمقترحات التي تصدر عن المجلس ولجانه ، وأسلوب التعاون مع الأجهزة
التنفيذية المختلفة ، وإبلاغ توصيات المجلس ودراساته إلى مجلس الوزراء
من خلال اللجنة الوزارية للتعليم والثقافة حتى يتاح الربط بين عمل المجلس
كجهاز تخطيطي استشاري وبين الأجهزة المسؤولة عن التعليم والثقافة
بصفة خاصة ..

وقد كان في مقدمة الموضوعات التي أوليتها اهتماما مشكلة التخطيط
والعمارة في مروهى مشكلة حضارية أولتها لجنة العمارة بالمجلس
ومقررها المهندس عبدالنعم هيكل اهتماما كبيرا وقد وضع في تقريره خطوط

العمل القوي في هذا المجال وأسلوب التنسيق بين الهيئات المسؤولة عن التخطيط والعمارة وبين المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .. وأن ثقتي بإمكان اضطلاع المجلس بدور كبير يشابه دور المجالس القومية المتخصصة لتدعوني إلى التعجيل بإعادة تنظيمه حتى يكون طليعة رائدة وموجها هاديا لدور المجالس القومية في الدولة المصرية ..

لست أزمع أنني بهذا قد وضعت خطة شاملة للعمل الثقافي فتلك مهمة تتطلب مساحة أكبر من الوقت وتضافر عديد من الجهود القومية . ولكنه برنامج عمل مضي في طريق الانجاز واستجاب لتوصيات مستبيرة من لجناتكم الموقرة .. برنامج يستفسر* بالطمح ولكنه يبنى على الواقع بكل معطياته بكل معوقاته ..

وأن في الوثائق وفي بيان ٣٠ مارس وفي خطاب السيد الرئيس أنور السادات أمام مجلس الأمة في نوفمبر ١٩٧٠ وفي لقاءه الكبير مع أهل الفكر والفن والآداب في يناير ١٩٧١ وكذلك في برنامج الحكومة الذي تقدم به السيد رئيس الوزراء إلى مجلس الأمة إشارات مضيئة على طريق العمل الثقافي ..

ومن الله التوفيق ..